منهم وأغلق بابه وقال لست أشرب فما سبيلكم علي قالوا قد رأينا العس في كفك وأنت تشرب .

قال إنما شربت من لبن لقحة لصاحب الدار فلم يبرحوا حتى أخذوا منه درهمين .

فقال .

(إنّ َما لِقْحَتُنا بَاطِيَةٌ ... فإذَا ما مُزِجتْ كانت عَجَبْ) .

(لَبَنٌ أصفرُ صافٍ لونُه ... يَنْزع الباسورَ من عَجْبِ الذّ َنَبْ) .

(إنما نشرَب من أموالنا ... فسَلوا الشّ ُرْطِيّ َ ما هذا الغَضَبْ) .

أخبرني الحسن بن علي عن العنزي عن محمد بن معاوية قال .

دخل وفد بني أسد على عبد الملك بن مروان فقال من شاعركم يا بني أسد قالوا إن فينا لشعراء ما يرضى قومهم أن يفضلوا عليهم أحدا .

قال لهم فما فعل الأقيشر قالوا مات .

قال لم يمت ولكنه مشتغل بعشقه وما أبعد أن يكون شاعركم إلا أنه يضيع نفسه .

أليس هو القائل .

(يأيّ ُها السائل عَمّا مَضَى ... مِنْ عِلْمِ هذا الزّ َمن الذاهبِ) .

(إن كنتَ تَبْغِي العلمَ أوْ أهلَه ... أو شاهداً يُخْبِرُ عن غائبِ) .

(فاعتبرِ الأرضَ بأسمائها ... واعتبرِ الصاحبَ بالصاحبِ) .

وذكر عبد ا بن خلف عن أبي عمرو الشيباني أن جارا للأقيشر طحانا كان ينسء الناس يكنى أبا عائشة .

فأتاه الأقيشر يسأله فلم يعطه فقال له .

(يُرِيدُ النساءَ ويأبى الرجالَ ... فما لي وما لأبي عائشه)